ان تكون الخلافة لهم فاعينه تعلقا للنزاع وقد اراد الله
ان يبعد الينوم اجرا المسلمين على الاجتهاد والمتمنيون
بضم النون جمع متمني بكسرها وقال ابن التين ضبط بفتح
النون وانما هو بضمها لان الاصل المتمنيون بوزن المتفعلون
وان استثقلت الضمة على اليا فحذفت فاجتمع ساكنان
اليا والواو فحذفت اليا كذلك فضمت النون لاجل الواو
اذ لا يصح واو قبلها كسرة انتهى واقره الحافظ ورده
العيني فقال فتح النون هو الصواب وهو الاصل كما في
قوله المسمون اذ لا يقال فيه بضم الميم وتشبيه القائل
المذكور بالمتفعلون غير مستقيم لانه صحيح وذاك معتل
اللام ولعل هذا الجزء مقصود عن علم التصريف هكذا قال
واقره المص ورده شيخنا بان الصواب خلاف ما علله
واما تشبيهه بالمسمون فهو من الاشتباه اسم الفاعل
المفعول فان النون في اسم الفاعل مكسورة ومفتوحة في
اسم المفعول فيقال فيهما ما ذكر وقياس اسم الفاعل
من سمى المسمون بضم الميم الثالثة جمع المسمي وفي
التقريب قال الازهري تمنيت الشي قدرته والفاعل
متمن والجمع متمنون بضم النون والاصل متمنيون
ومثله قاضيون ثم قالت يابى الله الاخلافة ابي بكر
ويدفع المومنون خلافة غيره لاستخلافه في الامامة
الصغرى وقال صلى الله عليه وسلم يدفع الله خلافة
غيره ويابى المومنون الاخلافته شك الراوي في التقديم
والتاخير وفي رواية لمسلم ادعوا لي ابا بكر اكتب له كتابا
فاني اخاف ان يتمنى متمني ويابى الله والمومنون الا ابا بكر
ولكن ابا ساد الله ان يختلف الناس على ابي بكر ففيه اشارة
الى ان المراد الخلافة وهو الذي فهمه البخاري وبوب عليه
في كتاب باب الاستخلاف قال الكرماني وفايدة احمد ابن
الصديق منه في العهد بالخلافة ولم يكن له فيها دخل
ان المقام مقام طلب عايشة كان تبدله كان الامر مفوضا الى
ابيك كذلك الاخوات في ذلك حضرة اخيكما قالدكم اهل
مشورتي وقوله بل انا وا راساه اعترف ببعض دعوى مايجد

منه

٥٥٠

ستدرك وجع راسك واشتغل بي فانك لا تموتين في هذه الايام
من هذا الوجع بل تعيشين بعدي علم ذلك بالوحي فان قلت فما تمنوا على كراهة شكوى
بمد ربه وروى الامام احمد في كتاب الزهد عن طاوس بن كيسان اليماني انه
قال انين المريض تالخلفة ونتجه شكوى وجزم ابو الطيب وابن الصباغ و
جماعة من [illegible] ان انين المريض مكروه [illegible]
هذا ضعيف او باطل [illegible] المكروه ما ثبت فيه نهي مقصود [illegible]
لا يصلح للتحريم وهذا لم يثبته فيه ذلك ثم احتج بحديث عايشة هذا فان مونكم
صلى الله عليه وسلم ان وا راساه دليل على الجواز ثم قال [illegible] فلعلهم ارادوا
بالكراهة [illegible] المريض بالاكثار منه
وانه الحديث المريض انينه تسبيح وصياحه تهليل كما ذكره البخاري عن شيخ الحافظ
[illegible]
[illegible] الذي اصابه ما يكرهه ويورث شماتة الاعداء
وحسدهم واما اخبار المومن صديقه او طبيبه الذي يداويه
عن حاله فلا باس به اي بحمد ان اثنا [illegible] فليس ذكر الوجع
شكاية فكم من ساكت وهو ساخط بقلبه وكم من
شاكي بلسانه وهو راض بقلبه فالعمول في ذلك على نيتها لاعلى
[illegible] نطق اللسان لان القلب اذا صلح صلح الجسد كله
[illegible] تتبين كمالية عليه في الطالب ان اول مرضه عليه
السلام كان بصداع الراس والظاهر انه سابق كان الحمى
اشتدت في مرضه فكان يجلس في مخضب بكسر الميم
واسكان الخا وفتح الضاد المعجمتين الاجانة ويصب عليه
الماء سبع قرب لم تحلل اوكيتهن ليبرد بذلك وفي البخاري
قالت عايشة لما دخل بيتي واشتد وجعه قال هريقوا
اي صبوا علي سبع قرب لم تحلل بضم الفوقية وسكون المهملة
وفتح اللام خفيفة اوكيتهن جمع وكاء وهو رباط القربة
لعلي اعهد الى الناس اي اوصي فاجلسناه في مخضب بزنة
منبر انا يغتسل فيه لحفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
ثم طفقنا شرعنا نصب عليه من تلك القرب السبع حتى طفق
يشير الينا بيده اي قد فعلتن كفوا عن الصب [illegible]
هنا في البخاري ثم قالت ثم خرج الى الناس فصلى لهم وخطبهم
وفي حديث انه صلى الله عليه وسلم انه خطب الناس ثم [illegible]

Copyright King Saud University